التراث اللغوي في اليمن

د. عبدالملك عبدالوهاب أنعم الحسامي

أستاذ المشارك في قسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة تعز

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث المتواضع إلى إبراز الجهد العظيم الذي أسهم به علماء اليمن في التراث اللغوي :نحوه وصرفه وبلاغته ومعاجمه وعروضه وقافيته في ستة مباحث هي :

١ – عوامل نشأة الدراسات اللغوية في اليمن وهي ثلاثة : العامل الديني والعامل السياسي والرحلات العلمية.

٢ – المراحل التي مرت بها الدراسات اللغوية في اليمن وهي خمس : مرحلة النشأة، مرحلة تدوين بعض المسائل اللغوية، مرحلة التطور، مرحلة الازدهار، مرحلة الجمود والاجترار اللغوي.

٣ – أهم مصادر التأليف اللغوي في اليمن مثل: كتاب سيبويه ومعجم العين للخليل ومفصل الزمخشري وكافية ابن الحاجب والصحاح للجوهري والشافية لابن الحاجب والمفتاح للسكاكي ومقدمة طاهر بن بابشاذ وملحة الحريري ومتن الآجرومية.

٤ – أهم المؤلفات اللغوية لعلماء اليمن مثل :نظام الغريب للربعي وشمس العلوم لنشوان الحميري وكشف المشكل لابن حيدرة والمغني في النحو لابن فلاح والمحرر في النحو للهرمي والطراز في البلاغة لابن حمزة العلوي وتاج العروس للزبيدي.

٥ – الجهود اللغوية لحكام اليمن وخصوصا الإمامين : يحيى بن حمزة العلوي وأحمد بن يحيى المرتضى.

٦ – ملحوظات عامة على التراث اللغوي في اليمن.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وسيد المرسلين نبينا محمد الصادق الأمين، أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحابته أجمعين.

وبعد :

فلقد أسهم علماء اليمن بجهد وافر في الدراسات اللغوية: نحوها وصرفها وبلاغتها ومعاجمها وعروضها وقافيتها، وشرح غريبها، حيث بلغت مؤلفاتهم اللغوية المعروفة إلى الآن حوالي أربعمائة مؤلف.

وكثير من هذه المؤلفات له قيمة علمية مميزة، وعلى الرغم من أهمية التراث اللغوي في اليمن وقيمته العلمية، فإنه لم يجد حتى يومنا هذا من يوليه العناية الكافية التي يستحقها في تحقيقه ونشره وتيسير الانتفاع به.

فأحببت في هذا البحث المتواضع أن أسلط الضوء على هذا التراث العظيم المشرق مبينا:

أولا: عوامل نشأة الدراسات اللغوية في اليمن وتطورها:

ثانيا: المراحل التي مرت بها الدراسات اللغوية في اليمن من منتصف القرن الثاني الهجري إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

ثالثا: أهم مصادر التأليف اللغوي في اليمن.

رابعا: أهم المؤلفات اللغوية لعلماء اليمن

خامسا: الجهود اللغوية لحكام اليمن من الأئمة الزيديين أو من ملوك دولة بني رسول.

سادسا: ملحوظات عامة على التراث اللغوي اليمني.

ومن أهم المراجع التي أفدت منها كثيرا في إعداد هذا البحث: كتاب " نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها " للدكتور العراقي: هادي عطية الهلالي، وكتاب " مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن " للمحقق اليمني: عبدالله بن محمد الحبشي، وقد أوردت بأسلوب موجز أهم المعلومات التي تضمنها هذان الكتابان عن التراث اللغوي اليمني إضافة إلى معلومات أخرى مهمة من مصادر ومراجع متعددة، وأسال الله تعالى أن ينفع بهذا الجهد المتواضع، الذي أردت به تذكير الإخوة الباحثين بأهمية التراث اللغوي لعلماء اليمن وحثهم على الإسهام قدر المستطاع في إحياء هذا التراث العربي الإسلامي من أجل الانتفاع بكنوزه الثمينة، وتخليدا لذكرى علمائه الأفذاذ الذين خدموا لغتهم ودينهم.

أولا: عوامل نشأة الدراسات اللغوية في اليمن وتطورها:

العامل الديني:

لقد جند العلماء من الأمة المؤمنة بالله كل طاقاتهم لخدمة تفسير القرآن الكريم، فأعربه المعربون، ودلل على سر بيانه البلاغيون.

فأثبتوا بذلك إعجازه، على الرغم من أنه لا يتوصل إلى معرفة الإعجاز القرآني إلا من ألم بعلوم العربية كلها نحوها وصرفها، واشتقاق الكلمات، ومعرفة مدلولاتها الأصلية والفرعية.

فاندفع أهل اليمن كغيرهم من علماء البلدان الإسلامية لمعرفة اللغة العربية وإتقان علومها، حبا في معرفة معاني ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه، ومعرفة الحديث النبوي الشريف.(١)

١- **العامل السياسي:**

إن التقلبات الدامية والأحداث السياسية المروعة بين آونة وأخرى قد كونت الدويلات المتعادية المتنافسة في القطر اليماني على إختلاف الأزمنة.

فقامت هذه الدويلات بأدوار مهمة في اجتذاب العلماء وتشجيعهم على التأليف في العلوم الدينية وعلوم العربية وغيرها.(٢)

وكان هروب العلماء من الحكام أحيانا يوفر لهم فرصة ثمينة للتزود العلمي وتأليف الكتب النافعة.

٢- **عامل الرحلات العلمية:**

لقد رحل عدد كبير من علماء اليمن بغرض الازدياد العلمي، وكانت رحلاتهم العلمية على قسمين:

القسم الأول : رحلات داخل القطر اليماني، حيث كانوا يهاجرون إلى من نبغوا في علوم العربية لينهلوا من علومهم ومعارفهم وعلى سبيل المثال: فإن من هؤلاء العلماء الذين هوجر إليهم لطلب العلم على أيديهم: الحسن بن إسحاق ابو محمد اليمني المتوفى أوائل القرن الخامس الهجري، وأبو علي عيسى بن إبراهيم الربعي المتوفي سنة ٤٨٠هـ، وابن بصيبص الزبيدي المتوفي سنة ٧٦٨ هـ، وعبداللطيف بن أبي بكر الشرجي المتوفى سنة ٨٠٣هـ، وغيرهم كثير.(٣)

والقسم الثاني رحلاتهم العلمية إلى عواصم بعض البلاد الإسلامية وخصوصا مكة المكرمة والقاهرة والبصرة وبغداد ودمشق وغيرها من عواصم البلدان، وكان لهذا القسم من الرحلات العلمية أثر كبير في نشأة الدراسات اللغوية في اليمن وتطورها ، ومن أشهر علماء اليمن الذين قاموا بهذه الرحلات:

- إلى مكة: رحل الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ت ٣٣٤هـ، أو ٣٤٥هـ، أو ٣٥٠هـ (٤) ، وطاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني ت٥٨٧هـ(٥)، والحسن بن إسحاق المعروف بابن

عباد ت٥٩٠هـ(٦)، وأحمدبن عز الدين بن الحسن ت٩٤١هـ(٧)، ولطف الله بن الغياث الظفيري ت١٠٣٥هـ(٨) ، ومحمد بن إسماعيل الأمير ت١١٨٢هـ(٩) ومحمد بن الزين عبدالخالق المزجاجي ت١٢٥٠هـ(١٠)

وكانت العادة أن يذهب العالم لأداء فريضة الحج، ثم يقيم في مكة أعواما للازدياد في طلب العلم والاشتغال بتأليف الكتب النافعة في البلد الحرام لغرض التبرك به. وكثير من علماء العربية من غير اليمانيين سلكوا المسلك نفسه، فالزجاجي ألف كتابه الجمل في النحو في المسجد الحرام، ومن بعده الزمخشري ألف كتابه الكشاف في تفسير القرآن في البيت الحرام، وكذلك ابن هشام الأنصاري ألف كتابه مغني اللبيب في البيت الحرام، ومن علماء اليمن: الحسن بن إسحاق المعروف بابن عباد اختصر كتاب سيبويه في المسجد الحرام.(١١) وفي أحيان أخرى كان بعض العلماء يؤلف كتبه اللغوية في المسجد النبوي الشريف كما فعل الشيخ رضي الدين الاستراباذي حيث ألف كتابيه الشهيرين: شرح كافية ابن الحاجب في النحو وشرح الشافية في الصرف في ذلك المسجد المعظم. (١٢) ومعظم المصادر اللغوية وصلت إلى اليمن عن طريق مكة والمدينة المنورة.

وإلى القاهرة رحل أبو عبدالله محمد بن الحسين بن عمير اليمني ت٤٠٠هـ، وعمارة بن علي بن زيدان بن أحمد اليمني ت٥٦٩هـ، وسليمان بن محمد بن سليمان أبو الربيع ت٦٥٠هـ، وعلي بن أحمد بن محمد الزبيدي ت٨١٨هـ، وعبدالله بن محمد بن أبي قاسم النجري ت٨٧٧هـ، وأحمد بن إبراهيم الشهاب العقبي اليماني ت٨٩٥هـ.(١٣)

ومن علماء اليمن الذين رحلوا إلى العراق: محمد بن عبدربه بن الحسن العدني، وابن مناذر العدني ت٨١٩هـ، وأبو الحسن بن اللبان ت٤٣٠هـ، ومحمد بن يحيى بن علي بن عمران القرشي الزبيدي الذي توفي في بغداد سنة ٥٥٥هـ، وجعفر بن أحمد بن عبدالسلام ت٥٧٣هـ.(١٤)

ومن علماء اليمن الذين رحلوا إلى دمشق: أبو بكر الذباح المتوفى في القرن الثامن الهجري، وعبدالحفيظ بن محمد بن شرف الدين اليمني ت٩٣٤هـ، كما رحل آخرون إلى خراسان والهند والحبشة وغيرها من البلدان.(١٥)

وقد أدت هذه الرحلات إلى ازدياد علماء اللغة في اليمن من المعارف اللغوية حيث تتلمذوا على مشاهير العلماء في عواصم البلدان الإسلامية، وعندما عادوا إلى اليمن حملوا معهم معظم المصادر اللغوية التي اشتغلوا بعد ذلك بتدريسها أو شرحها أو اختصارها أو التعليق عليها.

وهناك نوع ثالث من الرحلات العلمية كان له أثر كبير في تطور الدراسات اللغوية في اليمن، إذ رحل إليها عدد من كبار النحاة من مصر والشام والعراق وفارس والهند وغيرها من البلدان. ومن هؤلاء العلماء: سليمان بن معبد المروزي ت٢٥٧هـ، وإبراهيم بن أحمد الشيباني من بغداد ت٢٩٨هـ، والحسن بن خالويه وطوق بن أحمد الخشبي المصري، والفاخر بن محمد بن يعقوب النحوي البغدادي ت ٥٠٠هـ، ومحمد بن أحمد بن مسلم الخراساني المتوفى حوالي ٥٠٠هـ، ومحمد بن

خضر بن غياث الدين الكابلي، ومحمد بن القاسم بن بشار الأنباري، ومحمد بن عبدالملك بن محمد النحوي الشنتريني، وابن أبي نوح المصري من أصحاب ابن بري شيخ مصر في العربية في زمانه الذي رحل إلى اليمن سنة ٥٨٥هـ، وأقام بزبيد، وتصدر بها للإقراء فترة من الزمن، ثم انتقل إلى ذي جبلة وأقام بها حتى مات سنة ٦٠٠هـ، وأبو الذبيح إسماعيل بن أحمد المعروف بالقلهاتي وأصله من هرموز ولد بها سنة ٦٨٦هـ، وقد رحل إلى عدن سنة ٧١٨هـ، ودرس فيها مفصل الزمخشري، والحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصاغاني ولد بمدينة لاهور سنة ٥٧٧هـ، ونشأ بغزنة، ورحل إلى اليمن، ثم توفي سنة ٦٥٠هـ، وأبو بكر بن يعقوب بن سالم النحوي الشاغوري شهاب الدين كان من تلاميذ الشيخ جمال الدين بن مالك، وكان عالما بالعربية وكان يمتلك شرح التسهيل لابن مالك كاملا، فأخذه معه ورحل إلى اليمن وحصل له قبول من أهلها ومات في اليمن سنة ٧٠٤هـ.(١٦)

ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان المولود بالإسكندرية سنة ٧٦٣هـ، ومحمدبن محمد بن علي الكاشغري النحوي اللغوي ت سنة ٧٠٥هـ، وشمس الدين أبو الخير محمدبن محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي، ومحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر الفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط الذي ولد في شيراز سنة ٧٢٩هـ، ودخل مدينة زبيد في اليمن سنة ٧٩٦هـ، وظل يدرس فيها حتى مات سنة ٨١٧هـ(١٧)، وغيرهم كثير. وكان معظم العلماء الذين يفدون إلى اليمن يجدون العناية الكبيرة من الحكام والعطايا السخية مما يدفعهم إلى مضاعفة جهودهم العلمية تدريسا وتأليفا، وكثير من هؤلاء العلماء تزوجوا في اليمن وعاشوا فيها حتى توفاهم الله تعالى.

٣ - الصلة بين اليمن والبصرة وبغداد:

ونحن نتحدث عن الرحلات العلمية لابد من التركيز على الصلة التي كانت قائمة بين اليمن والبصرة وبغداد وهي صلة قديمة قدم نشأة الدراسات اللغوية فيها: فقد رحل بعض علماء البصرة وبغداد إلى اليمن لمعرفة غريب اللغة والإلمام بعلم الحديث وعلم الفقه. وكان لعلماء البصرة قدم السبق في الرحلة إلى اليمن السعيد. ومن أوائل المحدثين الذين رحلوا إلى اليمن معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي البصري الذي سكن صنعاء، وأخذ الحديث عن عبدالرزاق الصنعاني ففقيه اليمن ومحدثها آنذاك.(١٨)

ويقال: إنه لما أراد أن يعود إلى البصرة كره أهل صنعاء أن يفارقهم بعدما أحبوه فمنعوه من السفر حتى توفي في صنعاء سنة ١٥٣هـ.(١٩)

كما رحل إلى اليمن اللغوي المشهور أبو عمرو بن العلاء ت١٥٤هـ، وهو العالم اللغوي البصري وأحد القراء السبعة المشهورين، وقد أتيحت له فرصة الالتقاء برجال اليمن، وأخذ عنهم ما يحتاج إليه لإنماء معارفه اللغوية والأدبية.(٢٠)

روى الأصمعي أن أبا عمرو بن العلاء قال: سمعت أعرابيا يمانيا يقول: فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها، فقلت: تقول: جاءته كتابي فقال: أليس بصحيفة؟ فقلت له: ما اللغوب؟ فقال: الأحمق(٢١)

وتحدث أبو عمرو بن العلاء عن رحلته إلى اليمن حيث قال: " كنت باليمن فأتيت دار قوم أسأل عن رجل، فقال لي رجل منهم: اسمك في الريم أي اعل في الدار.(٢٢) وتكاد كتب اللغة تجمع على صحة رحلة أبي عمرو إلى اليمن، ولعل لزيارته وزيارة معمر بن راشد أثرا في دفع ابن مناذر العدني لزيارة البصرة بعد أن تأدب وتخرج في عدن، فطمحت نفسه إلى المزيد لإثماء معارفه اللغوية، فشد الرحال إلى البصرة.

وقد ذكر علامة اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني في كتابه " الإكليل " هذه الصلة بين اليمن والبصرة بقوله: إن بعض رجال صنعاء رحلوا إلى البصرة يتجرون فيها، ويقيمون بها، وقد سموا بالبصرة " بالصنعانيين.[٢٣] فالصلات التجارية بين البصرة وصنعاء كانت قائمة قديما، وربما نقل التجار إلى اليمن بعض المؤلفات اللغوية البصرية، وربما

حدث هؤلاء التجار علماء اليمن عن علماء اللغة البصريين، وعن تقدم الحركة العلمية والأدبية في البصرة، فأدخلوا حب العلم في نفوس اليمانيين فاشتاقت إليه، وتلهفت لمعرفته واقتناء كتبه، والنفس الإنسانية تشتاق إلى كل جديد.(٢٤)

وقد أشار القفطي إلى أن الهمداني صاحب الإكليل كان يكاتب بعض علماء العراق، ومنهم: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري الذي كان يختلف بين صنعاء وبغداد، وهو أحد عيون العلماء باللغة العربية وأشعار العرب وأيامهم، وكذلك أبوه القاسم.

وكان الهمداني يكاتب أبا عمرو النحوي صاحب ثعلب، وأبا عبدالله الحسين بن خالويه، وهو تلميذ أبي بكر بن الأنباري.(٢٥)

وقد جذبت صنعاء بعض النحاة العراقيين في القرن الثالث الهجري ومنهم: سليمان بن معبد ت ٢٥٧هـ، وأبو داود النحوي الذي سمع من النضر بن شميل والأصمعي في البصرة، كما سمع من عبدالرزاق بن همام في اليمن.(٢٦)

كما جذبت بغداد والبصرة عددا من علماء اليمن لينهلوا من علومهما ما يروي ظمأهم، ومنهم: ابن مناذر العدني ت١٩٨هـ(٢٧)، وأبو الحسن بن اللبان ت٤٣٠هـ.(٢٨)

وهذه أمثلة للصلة المباشرة بين اليمن وبغداد والبصرة. وهناك صلات غير مباشرة وهي: أن يأخذ العلماء عمن تعلموا على مشايخ المركزين العلميين المذكورين للتفقه في العلوم اللغوية والشرعية.(٢٩)

والخلاصة: أن أهم مراكز نقل العلوم اللغوية إلى اليمن هي: مكة والبصرة وبغداد.(٣٠)

ثانيا: المراحل التي مرت بها الدراسات اللغوية في اليمن منذ نشأتها في القرن الثاني الهجري إلى يومنا هذا.

الراجح أن وصول الأفكار النحوية واللغوية إلى اليمن جاء مع أبي عمرو بن العلاء حين التقى بعلمائها وفقهائها ومحدثيها، أو حين التقى علماء اليمن بعلماء العربية في مكة المكرمة، واللقاءات كانت مستمرة من عصر الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، فاعتمادا على زيارة أبي عمرو بن العلاء إلى اليمن يترجح أنه قبل منتصف القرن الثاني الهجري وصلت الأفكار النحوية واللغوية إلى الأراضي اليمانية.(٣١)

أما التدوين لعلوم اللغة: فقد بدأ تدوين قسم من قواعد النحو واللغة في منتصف القرن الثالث الهجري، أو قبله بفترة وجيزة، والهمداني يحدد لنا بواكير النشأة ومكان انطلاقها، ويذكر لنا أوائل المهتمين بتدوين الأفكار النحوية واللغوية.(٣٢)

أما مكان انطلاق الدراسات اللغوية في اليمن فصنعاء وعدن. ومن علماء عدن: ابن مناذر ت ١٩٨هـ الذي رحل في صباه إلى البصرة، وأطال الإقامة فيها معاصرا أعمدة النحو واللغة كأبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب وغيرهم.(٣٣)

إذن فالمرحلة الأولى كانت نشأة الدراسات اللغوية وتمت في القرن الثاني الهجري، حيث انتقلت الأفكار النحوية واللغوية من مكة المكرمة والبصرة وبغداد إلى اليمن، وما دونه علماء اليمن في هذه الفترة فهو ملاحظات بسيطة أولية قام بإدخالها الفقهاء والمحدثون. وظل الفقهاء والمحدثون وحدهم يقومون بنقل الأفكار النحوية واللغوية وتدريسها ناشئة اليمن حتى أواخرالقرن الثالث الهجري، وعلى رأس هؤلاء شيوخ الهمداني صاحب الإكليل.(٣٤)

أما المرحلة الثانية: فهي تدوين مسائل نحوية وصرفية ولغوية ضمن كتابات العلماء للعلوم الأخرى كعلم التاريخ والجغرافيا، وعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهذه المرحلة امتدت من منتصف القرن الثالث الهجري إلى نهاية القرن الرابع الهجري على وجه التقريب، ويعد الهمداني علامة اليمن على رأس علماء هذه المرحلة؛ إذ استطاع أن يستفيد مما ذكره العلماء في مؤلفاتهم التي نقل منها، كما دون ما سمعه من شيوخه من آراء لغوية إضافة إلى ما تعلمه في مكة المكرمة(٣٥).

والهمداني: هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن الحائك، ولد سنة ٢٨٠هـ، وتوفي سنة ٣٣٤ أو ٣٤٥ أو ٣٥٠هـ، وقدترك لنا مؤلفات عظيمة بلغت ٢٣ مؤلفا(٣٦)، ومن أشهرها: الإكليل، وصفة جزيرة العرب.

وقد ذكر في كتابه " الإكليل " كثيرا من المسائل النحوية والصرفية والعروضية مما يؤكد أنه عالم بالنحو والصرف والعروض، وهو ناقد لغوي، يميز بين جيد الشعر من رديئه، وينبه على عيوبه كالزحافات والضرورات القبيحة، ولا يخلو أي كتاب من كتبه من المسائل النحوية واللغوية. (٣٧)

وأما المرحلة الثالثة فهي مرحلة تطور الدراسات اللغوية في اليمن، وهذه المرحلة كانت في القرنين: الخامس والسادس الهجريين، حيث ألفت في هذه المرحلة كتب مهمة في النحو والمعاجم، ومن أشهر النحاة في هذه المرحلة: ابن عباد الحسن بن إسحاق إمام النحاة في اليمن في عصره، ومن مؤلفاته: مختصر في النحو، وهو كتاب تعليمي مشهور في اليمن، وقد توفي في القرن الخامس الهجري، ولا يعرف زمن وفاته على وجه التحديد، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن عباد، وهو ابن أخ الحسن السابق وكان متمكنا في النحو مثل عمه ومن مؤلفاته: مختصر كتاب سيبويه، ولا تعرف سنة وفاته في القرن الخامس الهجري.(٣٨) والزبيدي محمدبن يحيى بن علي الذي ولد بمدينة زبيد سنة ٤٦٠هـ ، وبرع في علوم اللغة، ثم رحل إلى بغداد سنة ٥٠٩هـ ومن مؤلفاته:

مقدمة في النحو، ومنار الاقتضاب ومنهاج في النحو، وكتاب في الرد على ابن الخشاب، وقد توفي في بغداد سنة ٥٥٥هـ.(٣٩)

وأبو الحسن علي بن سليمان المعروف بابن حيدرة المتوفى سنة ٥٥٩هـ(٤٠)، ومن أهم مؤلفاته: كشف المشكل في النحو وهو كتاب ضخم، وقد حققه الدكتور العراقي هادي عطية مطر في جزأين كبيرين.

٤- **ومن أشهر اللغويين في هذه المرحلة:**

١- عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي ت٤٨٠هـ، وقد ألف معجمه المسمى " نظام الغريب " الذي حققه الدكتور بولس برونلي وطبع في القاهرة لأول مرة سنة ١٩١٢م ، ثم طبع أخيرا سنة ١٩٨٠م بتحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، وهو معجم مختصر تكلم فيه الربعي عما جاء في كلام العرب من الغريب لخلق الإنسان ابتداء من جلدة رأسه إلى سلاميات قدميه، ثم ذكر ما يخص عقل الإنسان وحلمه وفصاحته وعيه وحمقه، وحسنه وقبحه وطوله وقصره ، وحسن خلقه ، وسوءه ، وحبه وشحناءه ، وعداوته وكيده ، وجوده ، وأسماء نفسه وشبابه وشيخوخته وقوته وضعفه، ثم ذكر أصله: عربيته أو أعجميته، كما ذكر أسماء القرب والبعد ، والنعمة والبؤس ، والغنى والفقر ، والشبع والجوع ، والري والعطش، ثم ذكر أسماء التمر وأسماء العسل واللبن واللحم، وتحدث عن النساء وصفاتهن وما يكره من خلقهن ... إلى غير ذلك مما ذكره، واختتم معجمه بالحديث عن الموت والقبور وعظائم الأمور.(٤١)

وعلى الرغم من صغر حجم هذا المعجم وإغفاله مصادره فإنه يعد كتابا نافعا لأنه مختصر في أسماء الغريب في العربية يسهل الانتفاع به.(٤٢)

٢- نشـوان بن سعيد الحميري ت٥٨٠هـ على الراجح، ومن أهم مؤلفاته: " شمس العلوم " في اللغـة ، وقد طبع أخيرا في اثني عشر مجلدا، وهو أشهر المعجمات في اليمن، وقد اختصره عـدد مـن العلمـاء أحدهم ابنه، ومن أهم المصادر التي اعتمد عليها نشوان: كتاب الإكليل للهمداني بأجزائه العشرة ومؤلفات الهمداني الأخرى.

وأمـا مـنهجه الذي اتبعه في تصنيف كتابه فهو المنهج الذي سلكه الفارابي في كتابه "ديوان الأدب" بـأن جعـل فيه لكل حرف من حروف المعجم كتابا، ثم جعل له ولكل حرف معه من حروف المعجـم بابـا، ثم جعل كل باب من تلك الأبواب شطرين: أسماء وأفعالا، ثم جعل لكل كلمة من تلك الأسماء والأفعال وزنا ومثالا، وقد فرغ من تأليف كتابه هذا في هجرة حوث بصنعاء سنة ٥٧٥هـ في شهر رمضان، حيث قال في ذلك نظما:

وفي سنة السبعين والخمس تم ما جمعت من التصنيف في رمضان
وأكملت من هذا الكتاب فصولـه ولم أنفصل عن بلدتي ومكاني(٤٣)

ويعد كتاب " شمس العلوم " جامعا للعلوم؛ إذ أودعه أخبار ملوك العرب ومنافع الأشجار وطبائع الأحجـار، وضـمنه مـن علم القرآن الكريم والتفسير أيسر اليسير، وأودعه ما وافق من الأخبار والأنسـاب، وعـرض من علم الحساب، والأمثال وأقوال العامة وعلم التنجيم، وذكر معجزة إدريس وموسـى وعيسى عليهم السلام، وختم كلامه بذكر معجزة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم إلى العرب، وهم فرسان الفصاحة والبيان في شعرهم وخطبهم. (٤٤)

وأما المرحلة الرابعة: فهي مرحلة ازدهار الدراسات النحوية في اليمن وهذه المرحلة من بداية القـرن السابع الهجري إلى منتصف القرن التاسع الهجري وقد لمع في هذه المرحلة نحاة كثيرون ومن أشهرهم:

١. منصـور بن فلاح بن محمد بن سليمان المعروف بابن فلاح الذي كان من العلماء المحققين، ولـه كتاب المغني في النحو، وقد حقق أخيرا في العراق، وطبع في أربعة أجزاء، ولعله كما ذكر محققه أول كتاب نحوي يسمى بهذا الاسم قبل كتاب مغني اللبيب لابن هشام بحوالي قرن ـن الـزمان، وقد نقل الشيخ الرضي عن هذا الكتاب في مواطن من شرحه على كافية ابن ـ. اجـب، كما نقل عنه الإمام السيوطي كثيرا في كتابيه: الأشباه والنظائر، وهمع الهوامع، وقد توفي ابن فلاح ٦٨٠هـ.(٤٥)
٢. عمـر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي صاحب الملك الأشرف الرسولي، وكان من أئمة العربية في عصره، ومن أهم مؤلفاته: المحرر في النحو، وتوفي سنة٧٠٢هـ.(٤٦)
٣. الإمـام يحيى بن حمزة العلوي الذي دام حكمه في اليمن خمسة وعشرين عاما، وقد خلف أكثر من ستين مؤلفا، ومنها خمسة كتب في النحو وهي:

- الأزهار الصافية في شرح مقدمة الكافية.
- الاقتصار في النحو.
- الحاصر لفوائد مقدمة طاهر بن بابشاذ في النحو.
- المحصل في كشف أسرار المفصل للزمخشري.
- المنهاج الجلي في شرح جمل الزجاج.(٤٧)

٤. عبداللطيف بن أبي بكر الشرجي الذي ولد سنة ٧٤٠هـ، بقرية الشرجة بين حيس وزبيد، ودرس في مدينة زبيد، ثم نبغ فيها حتى صار إماما في العربية، وله عددمن المؤلفات القيمة ومنها: ائتلاف النصرة في الخلاف بين الكوفة والبصرة ، ونظم مختصر الحسن بن عباد في النحو، وشرح ملحة الإعراب، ومختصر كتاب المحرر في النحو، والإعلام بمواضع اللام في الكلام، ونظم مقدمة ابن بابشاذ في نحو ألف بيت، ومقدمة في علم النحو وتوفي سنة ٨٠٣ هـ.(٤٨)

٥. الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى الذي ولد سنة ٧٦٤هـ، وتوفي سنة ٨٤٠هـ ومن مؤلفاته في النحو:

- تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب.
- والمكلل بفرائد معاني المفصل للزمخشري.
- والشافية شرح الكافية لابن الحاجب.
- والكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر في علم العربية.(٤٩)

وأما المرحلة الخامسة والأخيرة فهي مرحلة الجمود والاجترار اللغوي، وتمتد هذه المرحلة من منتصف القرن التاسع الهجري إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري، حيث غلب على النشاط اللغوي لعلماء اليمن عمل الملخصات والشروح والحواشي لبعض الكتب، وإن لم يخل بعضها من الجديد النافع.(٥٠)

ثالثا: أهم مصادر التأليف اللغوي في اليمن " شروحها ومختصراتها ":

اقتنى اليمانيون أهم المصادر النحوية واللغوية، واشتغلوا بتدريسها ثم شرحها أو اختصارها أو التعليق عليها وفيما يلي بيان لأهم مصادرهم النحوية والصرفية والبلاغية واللغوية:

أ - أهم مصادرهم النحوية:

١- الكتاب لسيبويه: مادة النحو العربي، بل موسوعته الكبيرة، وقد نال شهرة في المغرب والمشرق وشرحه علماء المشرق، واختصره بعضهم.

قال الجرمي: " أنا لم أضع كتابا في النحو، إنما اختصرت كتاب سيبويه.(٥١)

وسماه بعض علماء العربية " قرآن النحو " تعظيما له، كما سماه بعضهم بالبحر لقول المبرد: " هل ركبت البحر لمن أراد أن يقرأ عليه الكتاب.(٥٢)

وقال المازني: "من أراد أن يعمل كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي".(٥٣)

وأقدم نسخة خطية للكتاب موجودة في خزانة الجامع الكبير في صنعاء.(٥٤)

وقد اختصره أحد علماء اليمن في القرن الخامس الهجري، وهو إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المشهور بابن عباد والمتوفي في القرن الخامس الهجري.(٥٥)

٢- الجمل للزجاجي الذي ألفه في مكة المكرمة، وذاع صيته في جميع البلاد الإسلامية، وشرحه عشرات العلماء، فقد عدد بروكلمان سبعة عشر شرحا له(٥٦)

وقد كان يحفظ الجمل أحد أئمة اليمن من بني رسول، وهو الملك المؤيد: داود بن المظفر يوسف بن عمر.(٥٧)

وشرحه عالمان من علماء اليمن هما: يحيى بن حمزة العلوي المتوفى ٧٤٩هـ، وعلي بن محمد بن هطيل المتوفى سنة ٨٠٥هـ.(٥٨)

٣- كتاب المفصل في علوم العربية للزمخشري، وقد اهتم به علماء اليمن وشرحه ثمانية منهم وهم: الفضل بن أبي السعد العصيفري المتوفى بعد سنة ٦١٤هـ، ويعيش بن محمد بن علي المتوفى سنة ٦٨٠هـ، والإمام يحيى بن حمزة العلوي ت٧٤٩هـ، وأبو القاسم بن محمدبن أبي القاسم المتوفى سنة ٧٦٠هـ بصعدة، وعلي بن محمد بن هطيل المتوفي سنة ٨٠٥هـ، والإمام أحمد بن يحيى المرتضى ت٨٤٠هـ، وأحمد بن محمد الخالدي ت٨٨٠هـ، وأحمد بن محمد بن لقمان ت١٠٣٩ هـ.(٥٩)

٤- العوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني وشرحه عالمان من علماء اليمن وهما: يحيى بن محمد بن عامر، وإسماعيل بن صلاح ت١١٤٦هـ.(٦٠)

٥- مقدمة طاهر بن بابشاذ المتوفى سنة ٤٦٩هـ، وقد اعتنى علماء اليمن بهذه المقدمة وشرحها سبعة منهم، وهم أبو علي بن إبراهيم بن العمدة ت٦٧٠هـ، ويحيى بن حمزة العلوي ت ٧٤٩هـ، وأحمدبن عثمان بن بصبيص ت٧٦٨هـ ، ومحمد بن حمزة بن مظفر ت٧٩٦هـ ، وعلي بن محمد بن هطيل ت٨٠٥هـ وأحمد بن يحيى المرتضى ت٨٤٠هـ، وأحمد بن عمر المنقش الزبيدي المتوفى في القرن التاسع الهجري. كما نظم هذه المقدمة في ألف بيت عبداللطيف الشرجي الزبيدي المتوفي سنة ٨٠٢هـ.(٦١)

٦- ملحة الإعراب للحريري، وهي نظم تعليمي في النحو، وقد شرحها خمسة عشر من علماء اليمن.(٦٢)

٧- الكافية لابن الحاجب وقد نالت شهرة واسعة في البلاد الإسلامية كافة، وكان اهتمام اليمانيين بها أكثر حيث شرحها تسعة وعشرون عالما يمانيا.(٦٣)

٨- كتاب التسهيل لابن مالك وقد شرحه اثنان من علماء اليمن هما: عبدالله بن محمد النجري ت ٨٧٧هـ، و محمد بن محمد باكثير ت١٣٥٥هـ.(٦٤)

٩- كتاب " الآجرومية " وهو مختصر تعليمي في النحو لمحمد بن محمد بن داود الآجرومي وقد شرحه تسعة من علماء اليمن.(٦٥)

١٠- كتب ابن هشام وأهمها: مغني اللبيب، وشذور الذهب، وقطر الندى وقد شرح كل كتاب من هذه الكتب عدد من علماء اليمن.(٦٦)

١١- كتب السيوطي في النحو ومنها: ألفيته، وجمع الجوامع وقد شرحهما عدد من علماء اليمن.(٦٧)

١٢- قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهري، وقد شرحها أربعة من علماء اليمن، كما نظمها عبدالله بن عمر بن خليل ت١١٩٣هـ.(٦٨)

ب- أهم مصادرهم الصرفية:

المتقدمون من نحاة اليمن لم يفصلوا الصرف عن النحو كما في كتاب " كشف المشكل في النحو " لعلي بن سليمان الحيدرة، وذلك متابعة لما كان عليه أوائل النحاة مثل سيبويه والمبرد وغيرهما. ولكن المتأخرين من نحاة اليمن فصلوا علم الصرف عن النحو بعد ما شاع ذلك الفصل على يد أعلام النحاة، ومن أهم المصادر الصرفية لعلماء اليمن:

١- الشافية لابن الحاجب، وقد شرحها أربعة من علماء اليمن، كما نظمها أربعة آخرون.(٦٩)

٢- لامية الأفعال لابن مالك وقد شرحها محمد بن عمر بن بحرق الحضرمي المتوفى سنة ٩٣٠هـ.(٧٠)

ج - أهم مصادرهم البلاغية:

١- مفتاح العلوم للسكاكي.

٢- تلخيص المفتاح للقزويني.

٣- المطول على التلخيص وقد قام عدد من علماء اليمن بشرح هذه الكتب والتعليق عليها.(٧١)

د - أهم مصادرهم اللغوية:

١- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد اهتم به علماء اليمن من وقت مبكر حيث صنف أحدهم قصيدة في غريب العين سماها " قيد الأوابد " ومصنفها هو إسماعيل بن إبراهيم الربعي ت٤٨٠هـ، وهي قصيدة طويلة تشتمل على أكثر كتاب العين، وقد شرحها أبو بكر بن علي

الحـــدادي المصري ت٨٠٠هـــ، كما اختصر كتاب العين عالم يماني آخر، وهو العلامة الخوافي من علماء القرن الخامس الهجري.(٧٢)

٢- ديوان الأدب للفارابي، وقد شرحه القاضي نشوان بن سعيد الحميري ت٥٨٠هـــ.(٧٣)

٣- الصـــحاح للجوهري، وقد اختصره تاج الدين أبو المحاسن عبدالباقي بن عبدالمجيد من علماء القرن السابع الهجري(٧٤)، كما اختصره عبدالله بن محمد الكاشغري ت٧٠٥هـــ.(٧٥)

٤- القامـــوس المحيط للفيروز آبادي وقد شرحه خمسةمن علماء اليمن(٧٧) أشهرهم العلامة محمد بن المرتضى الزبيدي ت ١٢١٢ه في شرحه الكبير المعروف بتاج العروس من جواهر القاموس، وألـــف محمد بن إسماعيل الأمير ت١١٨٢هـــ رسالة في المفاضلة بين الصحاح والقاموس (٧٧)، ونظم قواعد القاموس عبد الله بن عمر بن خليل ت ١١٩٣ه.(٧٨)

٥- أدب الكاتـــب لابـــن قتيبة وقد شرحه المبارك بن الفاخر بن محمد بن يعقوب النحوي ت٥٠٠هـــ. (٧٩)

٦- تهذيب الأسماء واللغات للنووي وقد اختصره محمد بن عبدالله بن بصيبص.(٨٠)

رابعا: أهم المؤلفات اللغوية لعلماء اليمن :

ألـــف علمـــاء الـــيمن حوالـــي أربعمائـــة كتاب في علوم اللغة العربية: نحوها وصرفها وبلاغتها ومعاجمهـــا وعروضـــها وقافيـــتها، مـــنها حوالي مائة وخمسين شرحا لمصادر لغوية وصلت إليهم، والملحـــوظ أن جهـــودهم في التأليف النحوي قد بلغ نصف مؤلفاتهم اللغوية تقريبا وهو حوالي مئتين (٨١)، والنصـــف الآخـــر في بقية علوم اللغة العربية الأخرى على النحو الآتي : في البلاغة ثلاثة وخمســـون مـــؤلفا وســـبعة شروح(٨٢)، وأشهر المصنفات البلاغية كتاب الطراز المتضمن لأسرار الـــبلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات لمؤلفه الإمام يحيى بن حمزة العلوي المتوفى سنة ٧٤٩هـ. وفي اللغة (معجماتها وشروحها) سبعة وثلاثون مؤلفا وخمسة عشر شرحا (٨٣)، وفي الصرف اثنا عشر مؤلفا و تسعة شروح(٨٤)، وفي العروض والقافية عشرون مؤلفا(٨٥)، وفـــي مجمـــوعة علوم لغوية احدى عشر مؤلفا(٨٦)، وفي التفاسير اللغوية للقرآن الكريم خمسة شروح(٨٧)، وفي غريب الحديث النبوي الشريف ثلاثة شروح.(٨٨)

خامسا: الجهود اللغوية لأئمة اليمن:

لقد أسهم عشرة من حكام اليمن الزيديين، والرسوليين في تأليف الكتب اللغوية، وربما كان الدافع عندهم إثبات أن شروط الاجتهاد في الدين متوافرة لديهم، ومنها المعرفة بعلوم اللغة العربية وفيما يلي ذكر موجز لهؤلاء الحكام ومؤلفاتهم اللغوية:

١- الإمـــام المنصور بالله: عبدالله بن حمزة بن سليمان ولد سنة ٥٦١هـــ، وتوفي سنة ٦١٤هـــ، ومن مؤلفاته:

- أرجوزة في صفات الخيل وألوانها ونعوتها وأصولها وما يحمد منها وما يذم، وقد شرحها ابنه أحمد بن عبدالله بن حمزة.
- تخميس مقصورة ابن دريد.(٨٩)

٢- الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى ولد سنة ٦٦٠هـ، وتوفي سنة ٧٠١هـ، ومن مؤلفاته: الكواكب الدرية في شرح الأبيات البدرية، شرح فيه هذه الأبيات، وتحدث عن إعرابها، وما تحتمله من وجوه النحو، وأورد من أقاويل النحاة ومختار كلامهم ما يشهد له بسمو المنزلة في هذا الفن.(٩٠)

٣- الإمام يحيى بن حمزة العلوي من أجلاء حكام اليمن وعظمائهم، ولد بصنعاء سنة ٦٦٩هـ، وتوفي سنة ٧٤٩هـ، وهو أشهر الأئمة العلماء في اليمن، حيث زادت مؤلفاته على ستين مؤلفا، ومنها ثمانية مؤلفات في النحو والبلاغة وهي:

- الأزهار الصافية في شرح مقدمة الكافية.
- الاقتصار في النحو.
- الإيجاز لأسرار كتاب الطراز.
- الحاصر لفوائد المقدمة في حقائق علم الإعراب لابن بابشاذ.
- الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي شرح كتاب نهج البلاغة المنسوب للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز.
- المحصل في كشف أسرار المفصل.
- المنهاج الجلي في شرح جمل الزجاج في النحو.(٩١)

٤- الملك المجاهد: علي بن داود بن يوسف الرسولي ولد سنة ٧٠٦هـ، وتوفي سنة ٧٦٤هـ، ومن مؤلفاته: كتاب في الخيل وصفاتها وأنواعها وبيطرتها.(٩٢)

٥- الإمام الناصر لدين الله: صلاح الدين محمد بن علي، ولد سنة ٧٣٩هـ، وتوفي سنة ٧٩٣هـ، ومن مؤلفاته: شرح نوابغ الكلم للزمخشري، وهو شرح واف بمقاصده اللغوية.(٩٣)

٦- الإمام أحمد بن يحيى المرتضى، ولد سنة ٧٦٤هـ، وتوفي سنة ٨٤٠هـ، ومن مؤلفاته:

- تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب في علم العربية.
- المكلل بفرائد معاني المفصل للزمخشري.
- الشافية شرح الكافية في النحو.
- الكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر في علم العربية.(٩٤)

٧- الإمام المهدي صلاح بن علي بن أبي القاسم ت ٨٤٩هـ، ومن مؤلفاته: النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب.(٩٤)

٨- المتوكل على الله: عبدالله بن علي أبو علامة، ولد سنة ٩٣٥هـ، وتوفي سنة ١٠١٧هـ، ومن مؤلفاته:

- تعليق على تلخيص المفتاح للسكاكي في المعاني والبيان.
- روضة الجنان في إعجاز القرآن.(٩٥)

٩- الإمام الناصر لدين الله: الحسن بن علي بن داود المتوفى سنة ١٠٢٤هـ، ومن مؤلفاته: شرح الموشح للخبيصي في النحو.(٩٦)

١٠- الإمام المنصور بالله: القاسم بن محمدبن علي، ولد سنة ٩٦٧هـ، وتوفي سنة ١٠٢٩هـ، ومن مؤلفاته:

- طرفة الراغب في الإعراب عن مقدمة ابن الحاجب.
- مرقاة الطلاب إلى علم الإعراب في علم النحو.(٩٧)

سادسا: ملحوظات عامة على التراث اللغوي لعلماء اليمن:

١) لا يزال هناك ـ في اعتقادي ـ مخطوطات لغوية يمنية كثيرة لم يعرف عنها شيء؛ لأنها محجوبة في بيوت ورثة العلماء في مراكز العلم القديمة باليمن مثل: صعدة، وحوث وزبيد وتريم وجبلة وغيرها. ولا شك أن عددا من هذه المخطوطات قد تلف نتيجة للإهمال.

٢) المخطوطات اللغوية اليمنية المعروفة لا يزال الكثير منها موزعا في عدد من المكتبات العالمية مثل: مكتبات استنبول ومكتبة المتحف البريطاني، ومكتبة الكونجرس الأمريكي، والمكتبات الألمانية والإيطالية وغيرها من المكتبات في عواصم دول العالم. ويجب على المسئولين من أهل اليمن أن يقوموا بواجبهم في جمع هذه المخطوطات من خارج اليمن ومن داخلها وتيسير اطلاع الباحثين عليها والحصول على صور منها عند اللزوم من أجل تحقيقها ودراستها دراسة علمية كما ينبغي.

٣) لقد تم من بداية القرن الهجري الحالي تقريبا تحقيق عدد لا بأس به من مخطوطات التراث اللغوي اليمني " رسائل ماجستير ودكتوراه " وخصوصا في الجامعات المصرية والعراقية واليمنية، وفي تقديري من خلال متابعاتي أن ما أنجز من هذه الرسائل العلمية يتجاوز خمسين رسالة لا يزال معظمها غير مطبوع، وينتظر من يتكفل بطبعه ونشره للانتفاع به.

٤) معظم التراث اللغوي اليمني لم يحقق ولم ينشر، وما حقق ولم ينشر، أو حقق ونشر، أو نشر دون تحقيق، كل هذا في تقديري على أحسن الأحوال لا تتجاوز نسبته ٤٠%.

٥) مما يؤسف له أن القائمين على مكتبات المخطوطات في اليمن ، لا يتعاونون مع الباحثين بالشكل المطلوب، وقد وجدت معاناة خاصة في التعامل مع هذه المكتبات، كما سمعت شكاوى مماثلة من عدد من الباحثين العرب، وإنا لنأمل أن يصحح هذا الوضع الإداري بما من شأنه

تيسير خدمة التراث اللغوي اليمني وتسهيل الانتفاع به، والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الخاتمة :

أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث :

١ – أسهم علماء اليمن بجهد وافر في الدراسات اللغوية، وهذا الجهد الكبير وخصوصا في علم النحو لايزال يجهله كثير من الباحثين فضلا عن غيرهم.

٢ – لايزال التراث اللغوي اليمني بعيدا عن الاهتمام الكافي والعناية التي يستحقها في جمعه وتنظيمه وحسن إدارته وتيسير تحقيقه ونشره لتستفيد منه الأجيال، ويزول عنه غبار الإهمال والنسيان.

٣ – بدأت الدراسات اللغوية في اليمن في القرن الثاني الهجري، وتطورت في القرنين الخامس والسادس الهجريين، ثم ازدهرت في القرنين السابع والثامن بسبب الاستقرار السياسي وتشجيع الحكام للعلماء.

٤ – تنوعت المصادر اللغوية التي أفاد منها علماء اليمن، كما تنوع إنتاجهم اللغوي، مما يدل على وفرة وغناها مصادرهم ومؤلفاتهم.

٥– أسهم بعض حكام اليمن في الدراسات اللغوية، وهو إسهام قل أن نجد له نظيرا عند حكام بقية البلدان العربية بحسب علمي واطلاعي، والله أعلم .

الهوامش:

١ – ينظر نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها ص ١١.

٢ – السابق ص ١٢.

٣ – نفسه ص ٢٤٨ – ٢٤٩

٤ – انظر مقدمة الجاسر في صفة جزيرة العرب ص ٩.

٥ – تأريخ ثغر عدن ٢ / ٢٢١.

٦ – بغية الوعاة ١ / ٥٠٠.

٧ – مصادر الفكر ص ٢٠٩.

٨ – البدر الطالع ٢ / ٧١.

٩ – السابق ٢ / ١٣٣.

١٠ – مصادر الفكر ص ٣٩١.

١١ – نشأة الدراسات النحوية ص ٢٨.

١٢ – انظر شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ج ١ ص ١٨.

١٣ – نشأة الدراسات النحوية ص ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٤.

١٤ – السابق ص ٢٤٥ – ٢٤٦.

١٥ – نفسه ص ٢٣٢، ٢٣٨.

١٦ – نفسه ص ٢١٧ – ٢١٨، ٢٢٢.

١٧– ينظر تأريخ ثغر عدن ٢ / ٢٢٩، والبدر الطالع ٢ / ٢٨٠، وشذرات الذهب ٧ / ١٢٦ – ١٣١.

١٨ – نشأة الدراسات النحوية ص ٤٩.

١٩ – انظر مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن ص ٣٨.

٢٠ – نشأة الدراسات النحوية ص ٤٩.

٢١ – انظر جمهرة اللغة ١ / ٢١٩، والخصائص ١ / ٢٤٩.

٢٢ – جمهرة اللغة ٢ / ٤١٩، والحلقة المفقودة في النحو العربي ص ٢٢٩.

٢٣ – انظر الإكليل ٨ / ٥.

٢٤ – نشأة الدراسات النحوية ص ٥٢.

٢٥ – انظر إنباه الرواة١/٢٨٠، ومقدمة الجاسر لوصف جزيرة العرب ص ١٣.

٢٦ – إنباه الرواة ٢ / ٢٠.

٢٧ – معجم الأدباء ٧ / ١٠٧ – ١١٠.

٢٨ – طبقات فقهاء اليمن ص ٨٤.

٢٩ – نشأة الدراسات النحوية ص ٥٣.

٣٠ – السابق ص ٥٢ – ٥٣.

٣١ – نفسه ص٦٠.

٣٢ – نفسه ص ٦٠ – ٦١.

٣٣ – نفسه ص ٧٢.

٣٤ – نفسه ص ٧٣.

٣٥ – نفسه ص ٧٣.

٣٦ – نفسه ص ٧٧.

٣٧ – نفسه ص ١٦٥.

٣٨ – مصادر الفكر ص ٣٦٩.

٣٩ – السابق ص ٣٦٩ –٣٧٠.

٤٠ – نفسه ص ٣٧٠.

٤١ – نظام الغريب ص ٢٦١ – ٢٧٨.

٤٢ – شمس العلوم ج ١ ص ٣٦

٤٣ – السابق ج ١ ص ٣٥.

٤٤ – نشأة الدراسات ص ١٧٩ – ١٨٠.

٤٥ – مصادر الفكر ص ١٥٧.

٤٦ – السابق ص ١٥٧.

٤٧ – نفسه ص ٥٦٤ – ٥٧٠.

٤٨ – نفسه ص ٣٧٦ – ٣٧٧.

٤٩ – نفسه ص ٥٨٣ – ٥٩٤.

٥٠ – نشأة الدراسات النحوية ص ٣٥٤.

٥١ – انظر طبقات النحويين واللغويين ص ٧٧.

٥٢ – انظر كتاب أخبار النحويين ص ٥٠.

٥٣ – نفسه ص ٥٠.

٥٤ – نشأة الدراسات النحوية ص ٢٧٦.

٥٥ – بغية الوعاة ١ / ٤٢٦.

٥٦ – ينظر تأريخ الأدب العربي ٢ / ١٧٢.

٥٧ – المدارس الإسلامية للأكوع ص ١٥٥.

٥٨ – نشأة الدراسات النحوية ص ٢٦٨.

٥٩ – السابق ص ٢٨١ – ٢٨٢.

٦٠ – نفسه ص ٢٧٠.

٦١ – نفسه ص ٢٨٣ – ٢٨٥.

٦٢ – نفسه ص ٢٨٥– ٢٨٨.

٦٣ – انظر أسماء هذه الشروح في السابق ص ٢٧٢ – ٢٧٧.

٦٤ – نفسه ص ٢٦٩.

٦٥ – تنظر انظر أسماء هذه الشروح في السابق ص ٢٦٥ – ٢٦٦.

٦٦ – نفسه ص ٢٧٠ – ٢٧١، ٢٧٩ – ٢٨١.

٦٧ – نفسه ص ٢٦٧.

٦٨ – نفسه ص ٢٧١ – ٢٧٢.

٦٩ – انظر أسماء هذه الشروح والمنظومات في السابق ص ٢٨٩ – ٢٩١.

٧٠ – مصادر الفكر ص ٣٨١.

٧١ – نشأة الدراسات النحوية ص ٢٩٤ – ٢٩٥.

٧٢ – السابق ص ٢٩٨ – ٣٠٠.

٧٣ – إنباه الرواة ١ / ٥٢ – ٥٣.

٧٤ – شذرات الذهب ٦ / ١٣٨.

٧٥ – المدارس الإسلامية ص ٨٧.

٧٦ – نشأة الدراسات النحوية ص ٢٩٦ – ٢٩٨.

٧٧ – مصادر الفكر ص ٣٨٩.

٧٨ – السابق ص ٣٨٩.

٧٩ – بغية الوعاة ٢ / ٢٧٢ –٢٧٣.

٨٠ – مصادر الفكر ص ٣٧٥.

٨١– انظر أسماء الشروح والمؤلفات النحوية في نشأة الدراسات ص ٢٦٤ – ٢٨٨، و ص ٣٠٨ – ٣٢٣.

٨٢ – انظر المؤلفت البلاغية في السابق ص٢٩٣–٢٩٥، و ص ٣٤١ – ٣٥١.

٨٣ – انظر المؤلفات المعجمية في السابق ص٢٩٦–٣٠٢، وص٣٢٦ – ٣٣٤.

٨٤ – انظر المؤلفات الصرفية في السابق ص ٢٨٨–٢٩٢، و ص٣٢٣– ٣٢٥.

٨٥ – انظر المؤلفات في علمي العروض والقافية في السابق ص ٣٣٧ – ٣٤١.

٨٦ – تنظر هذه المؤلفات في السابق ص ٣٣٤ – ٣٣٦.

٨٧ – نفسه ص ٣٠٢ – ٣٠٤.

٨٨ – نفسه ص ٣٠٤ – ٣٠٦.

٨٩ – مصادر الفكر ص ٥٣٩ – ٥٤٠.

٩٠ – السابق ص ٥٦٣.

٩١– نفسه ص ٥٦٤ – ٥٧٠.

٩٢ – نفسه ص ٥٧٣.

٩٣ – نفسه ص ٥٧٨.

٩٤ – نفسه ص ٥٨٣ – ٥٩٤.

٩٥ – نفسه ص ٥٩٥.

٩٦ – نفسه ص ٦٠٧.

٩٧ – نفسه ص ٦٠٩.

٩٨ – نفسه ص ٦١٦.

مصادر البحث ومراجعه :

١ – أخبار النحويين البصريين لأبى سعيد السيرافي، تحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي ، الطبعة العاشرة د.ت.

٢– الإكليل للسان اليمن أبى محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ج ٨، حرره وعلق على حواشيه نبيه أمين فارس، دار العودة ببيروت.

٣ – إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية.

٤ – البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن على الشوكانى، دار المعارف ببيروت.

٥ – بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط. عيسى البابى الحلبى ١٩٦٤م .

٦ – تأريخ الأدب العربي لبروكلمان ج ٢، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر ١٩٦٨م .

٧ – تـأريخ ثغر عدن لأبى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة، مطبعة بريل في مدينة ليدن ١٩٣٦م .

٨ – جمهرة اللغة لابن دريد، دار صادر، طبعة مصورة ١٣٤٤هـ..

٩ – الحلقـة المفقودة فى تأريخ النحو العربي للدكتور عبد العال سالم مكرم، منشورات مؤسسة الوحدة، الكويت ١٩٧٧م .

١٠ – الخصائص لابن جنى، تحقيق محمد على النجار، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢م .

١١ – شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد، دار الآفاق بيروت ، د.ت.

١٢ – شرح الرضى على كافية ابن الحاجب، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ١٩٧٣ م .

١٣ – شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للقاضى العلامة : نشوان بن سعيد الحميرى ت ٥٥٧٣، تحقـيق د. حسين العمري، د. يوسف محمد عبد الله، ومطهر بن علي الإرياني، دار الفكر المعاصر بيروت ١٩٩٩م .

١٤ – صـفة جزيـرة العـرب، تألـيف الحسن بن أحمد الهمدانى، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالى، أشرف على طباعته حمد الجاسر، دار اليمامة فى الرياض ١٩٧٤م .

١٥ – طـبقات فقهـاء الـيمن لعمر بن علي بن سمرة الجعدي، تحقيق فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٩٥٧م .

١٦ – طـبقات النحويـين واللغويـين لأبى محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م .

١٧– المدارس الإسلامية فى اليمن لإسماعيل بن على الأكوع، دار الفكر بدمشق ١٩٨٠م.

١٨ – مصـادر الفكـر العربى الإسلامي في اليمن، تأليف عبد الله بن محمد الحبشي، نشر مركز الدراسات اليمنية بصنعاء ، د.ت .

١٩ – معجـم الأدبـاء لـياقوت الحمـوي، نسخ وتصحيح د. س مرجليوث ط ١، مطبعه هندية بالموسكى بمصر.

٢٠ – نشـأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها للدكتور : هادي عطية مطر الهلالي، مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٤م .

٢١ – نظـام الغـريب فى اللغة، تأليف عيسى بن إبراهيم بن عبد الله الربعى الوحاظى الحميري، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار المأمون للتراث دمشق، ط. أولى ١٩٨٠م .